

درب نفسك على معرفة الأسماء؛ لتستخرجها من أي نص

تعريف الاسم:

الاسم: هو كلُّ كلمةٍ دلَّت على معنى بنفسها، غير مقترنٍ بزمانٍ محضٍ من بنيتها.

والمعنى الذي يدلُّ عليه الاسم بنفسه هو التصوُّر العقلي لـ (المسمَّى)، وهذا المسمَّى قسمان:

مسمَّى معنوي

نحو (مروعة، شجاعة، زهد، حب،
تقوى، صلاح، فهم، تعلم، حياة،
تأييد، تعني، تربية...)

مسمَّى حسي

نحو (محمد، فاطمة، بيت،
مسجد، قمر، جبل، سيف،
صاروخ، تفاح، قلم، مطر...)

فأنت حين تسمع هذه الأسماء يتشكَّلُ في ذهنك
تصوُّرٌ لـ (المسمَّى) بها فتجده معنويًا.

فأنت حين تسمع هذه الأسماء يتشكَّلُ في ذهنك
تصوُّرٌ لـ (المسمَّى) بها فتجده شيئًا محسوسًا.

مراد النحاة بقولهم: إنَّ الاسم لا يدلُّ على زمان محضٍ بينيته، هو أنه لا يدلُّ على الزمان الماضي أو الحاضر أو المستقبل بالبنية، فهذه الدلالة خاصةٌ بالفعل، كما قلنا سابقًا، فأما الدلالة على الزمان دلالةٌ لغويةٌ معجميةٌ فتقع في الأسماء، فنحو (اليوم، وأمس، والعام، وحين، وصباح، ومساء ...) أسماءٌ، والزمان الذي تدلُّ عليه ليس زمانًا محضًا (أي: مفهومًا) من بنية الكلمة، بل مفهوم من معناها اللغوي، فكلمة (صباح) تدلُّ على وقت الصباح بحروفها (ص ب ح) لا لأنها على وزن (فَعَال)، أما الفعل (ذَهَب) فيدلُّ على الزمان الماضي بينيته (فَعَلْ)؛ لا لأنه مشتق من (ذ ه ب)

مسمَّى حسي

تعريف الاسم:

مع أنّ استيعاب دلالة الاسم السابقة كافيةً للتعرف على الاسم، وضع النحاة للاسم علاماتٍ كثيرةً يُعرف بها، يكفي الدارس منها ثمانين علامة، إحداها تكفي لإثبات اسمية الكلمة، ولا يشترط قبوله لها جميعًا، هي:

١. قبول الألف واللام اللتين للتعريف.
٢. قبول التنوين.
٣. قبول دخول حرف الجرّ، نحو (من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام ...).
٤. قبول النداء: والمراد بالقبول قبوله لفظًا ومعنى، بأن يقبل دخول حرف النداء (يا) وتُتَوَقَّعُ منه إجابة المنادي، كأن تقول (يا ربّ) و(يا بُنَيَّ)...
٥. قبول الإخبار عنه؛ فكلُّ كلمةٍ يصحُّ الإخبار عنها بخبرٍ ما فهي اسمٌ.
٦. قبول الفاعلية؛ فكلُّ كلمةٍ يصحُّ جعلها فاعلاً فهي اسمٌ.
٧. قبول المفعولية؛ فكلُّ كلمةٍ يصحُّ جعلها مفعولاً به فهي اسمٌ.
٨. صحة عود الضمير إليه؛ فكلُّ كلمةٍ يصحُّ عود الضمير إليها فهي اسمٌ، نحو:
- (محمد أكرمه): الهاء في (أكرمه) تعود إلى (محمد) وهذا العود دليل على اسميته.
- (السؤال أجبت عنه): الهاء في (عنه) تعود إلى (السؤال) وهذا العود دليل على اسميته... وهكذا